



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ





شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم





جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإنتكاسة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب

محمود عبد الناصر محمود إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - المنصورة - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بانتكاسة المراهقين
المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب
محمود عبد الناصر محمود إبراهيم
بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - المنصورة - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:
التوقيع

١ - د/ سعيدة محمد أبو سوسو
أستاذ علم النفس - كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

٢ - د/ جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفلة
جامعة عين شمس

٣ - د/ مصطفى إبراهيم عوض
أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية
كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٤ - د/ سهير صفت عبد الجيد
أستاذ علم الاجتماع - كلية التربية
جامعة عين شمس

دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإنتكاسة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

رسالة مقدمة من الطالب

محمود عبد الناصر محمود إبراهيم

بكالوريوس خدمة اجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - المنصورة - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١ - د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفلة

جامعة عين شمس

٢ - د. سهير صفت عبد الجيد

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية التربية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠٢١/٢٠٢١

موافقة مجلس الكلية / ٢٠٢١/٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠٢١

٢٠٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة النساء - الآية [١١٣]

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لك الحمد، أستغفرك وأتوب إليك، لك الشكر على ما وهبت، ولك الشكر على ما أعطيت، فقد سألك فأجبت، وفقت وأعنت، وأعطيت وأحسنت، ولك وحدك نسجد شكرًا، حقاً لا إله إلا أنت، والصلاوة والسلام على خير من أرسلت بالهدي ودين الحق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم البشرية ورسول الإنسانية، صلاة وسلاماً عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

وبعد ...

يقول الله تعالى في كتابه العزيز "إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتם إن عذابي لشديد" (سورة إبراهيم: آية ٧) ويقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

وفي مقام رد الفضل لأهله والاعتراف بالجميل، يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى أستاذِي الفاضل الأستاذ الدكتور / جمال شفيق أحمد عامر أستاذ علم النفس الاكالينيكي ، كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس والذي أفتخر أنني أحد تلامذته، فقد بذل معي جهداً كبيراً لإخراج هذا البحث إلى النور، وقدم إلى العديد من الخبرات والملحوظات التي ساعدتني كثيراً أثناء القيام بخطوات هذا البحث، كما إنه رغم علمه الغزير وخبراته الحياتية المتنوعة، كان مثالاً للتواضع والخلق الدمت معي، فلم يفرض على رأياً أو فكراً وترك لي حرية التعبير عن آرائي ومعتقداتي، فهو بحق نموذجاً للعالم الخلق بكل ما تحمله الكلمة من معنى . فجزاه الله عنـي خـيرـالـجزـاءـ وأدامـ عـلـيـهـ نـعـمـةـ الصـحـةـ والعـافـيـةـ كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورة/ سهير صفت عبد الجيد استاذ علم الاجتماع كلية التربية جامعة عين شمس

فإنـهـ كانـ حـرـيسـ عـلـيـ مـاسـاعـدـتـيـ فـيـ جـمـيعـ خـطـوـاتـ الـبـحـثـ،ـ وـكـانـتـ لـهـ مـلـاحـظـاتـهـ الدـقـيقـةـ عـلـىـ جـمـيعـ أـدـوـاتـ الـبـحـثـ كـمـاـ أـشـكـرـهـ عـلـىـ تـشـجـيعـهـ الـمـسـتـمـرـ لـيـ وـحـرـصـهـ الدـائـمـ عـلـىـ مـصـالـحـيـ،ـ فـجـزـاهـ اللـهـ عـنـيـ خـيرـالـجزـاءـ وـوـقـفـهـ اللـهـ لـمـاـ يـحـبـهـ وـيـرـضـاهـ،ـ

أما أفراد أسرتي الأعزاء فأدين لهم بالشكر لما تحملوه معي من عناء أثناء البحث وأول ما أبدأ بالشكر: شكر أمي الغالية التي بفضل دعواتها وإخلاصها لما كنت لأصل إلى ما أنا فيه الآن فجزاها الله عنـي خـيرـالـجزـاءـ،ـ وأـتـوـجـهـ بـالـشـكـرـ إـلـىـ وـالـدـيـ الـحـبـيـبـ الـذـيـ وـقـفـ بـجـانـبـيـ وـسـانـدـنـيـ فـجـزـاهـ اللـهـ عـنـيـ خـيرـالـجزـاءـ.

وآخر دعوـاـيـ أـنـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ

مستخلص الرسالة

بعنوان: دراسة المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بانتكاسة المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

هدفت هذه الدراسة إلى

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عودة المدمنين المتعافين إلى الإدمان؛ حيث تسعى إلى تحديد مجموعة من العوامل التي تفترض أن لها تأثيراً على عودة المدمن المتعافي للتعاطي؛ ستقوم الدراسة بالكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لتعرف الأسباب الحقيقية للانكاسة، ولاشك أن التحقق من أهداف الدراسة سيساعد على تحسين نوعية البرامج العلاجية والتأهيلية والوقائية المقدمة للمدمنين، وستعدل تلك البرامج ل تستهدف فئات معينة من المنتكسين ، وتقدم خدمات تناسب احتياجات كل فئة من الفئات.

، وتكونت عينة الدراسة من : (٤٠) سنة ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٠-١٦) سنة

نتائج الدراسة :

- ١ - وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الانكاسة والمتغيرات النفسية لدى مجموعة من المراهقين المعتمدين على المواد النفسية
- ٢ - وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الانكاسة والمتغيرات الاجتماعية لدى مجموعة من المراهقين المعتمدين على المواد النفسية

الكلمات المفتاحية:

١. المتغيرات النفسية والاجتماعية
٢. الانكاسة
٣. المراهقين

ملخص

(١) مقدمة:

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه العديد من المجتمعات، مستهدفة شبابها، ومضيعة لجانب كبير من ثرواتها، ومعطلة للكثير من امكانياتها، ومعوقة لبرامج التنمية فيها، ومسئلة لقيمها ومثلها، وليس من المستغرب – إذن – أن تهب هذه المجتمعات، وتحاول جاهدة بكل ما أوتيت من سبل مواجهة هذا الوباء، حفاظا على شبابها وثرواتها، وقيمتها، وأن تجند، وتستفر لذلک كل مؤسساتها ومصادر لشن حرب لا هواده فيها على مروجي المخدرات، وهو ما يمكن أن نطلق عليه مكافحة العرض. (جامعة سيد يوسف، ٢٠٠٣: ٩).

فالإدمان يستنزف طاقة الفرد، ومن ثم يتأثر مستوى الإنتاج من حيث الكم والكيف، كما يتأثر مستوى الطموح عند المتعاطين، وفي هذا كله خسارة على الفرد. إلى ما يخلفه الإدمان من انتشار الجريمة في صورها وأنواعها المختلفة (نجية إسحق، ١٩٩٠: ٢٤).

كما تعد مشكلة الإدمان أو تناول العديد من المواد المخدرة (الإدمان مختلط) من أهم الظواهر التي لها نقل مؤثر في مصر فهي فضلاً عن إنها تؤثر سلباً وبشدة على إقتصاد الدولة فهي أيضاً والأهم أنها تدمر البنية الأساسية للمجتمع وعماد تقدمه وهم أبناءه ولاسيما الشباب منهم، ولذلك نجد أن خطورة الإدمان المختلط (تناول العديد من المواد المخدرة) تكمن في سن المراهقة وذلك من خلال ارتباطها الشديد في هذه المرحلة بفكرة تدمير الذات حيث إن المراهقة هي فترة في نمو الإنسان ما بين الطفولة والشباب من عمر ١٣-٢١ عاماً والتي تتسم بتغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية كبيرة كما تتسم بالعديد من الفرص والتحديات (W.H.O.).

ومن أهم المشكلات التي يراها الباحث في هذه الدراسة هي فترة المراهقة كبداية للسلوكيات الصحية المحفوفة بالمخاطر بما في ذلك تعاطي المخدرات حيث تعتبر مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات والكحوليات والتبع من أهم المشاكل الصحية العامة والعالمية والتي منشأها في سن المراهقة وعواقبها الصحية الضارة على المدى الطويل حيث وارتباطها بفكرة تدمير الذات من خلال العنف والإنتشار والإصابة وحمل المراهقات والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، والصحة النفسية السلبية. (W.H.O.).

(٢) مشكلة الدراسة

من خلال الخبرة العملية للباحث في مجال علاج حالات التسمم والإدمان والمترددين على مستشفى أبو العزائم، تبين وجود أعداد كبيرة من المدمنين والذين يتناولون مادة واحدة مخدرة فقط في الجرعة الواحدة كما تبين وجود أعداد مماثلة من المدمنين الذين يتناولون أكثر من مادة

مخدرة في الجرعة الواحدة والذين يتربدون على مركز أبو العزائم نتيجة تناولهم لجرعات زائدة تعرضهم لأضرار جسيمة من الممكن أن تؤدي للوفاة. (قاعدة البيانات والمعلومات بمركز أبو العزائم).

من خلال استبيان قام به المكتب الإقليمي بمنطقة الشرق الأوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، من أجل الوقوف على الأبعاد والحجم الحقيقي لمشكلة المخدرات في المنطقة، ثم تطبيق الاستبيان في (١٩) دولة (أفغانستان- البحرين- جيبوتي- مصر- إيران- العراق- الأردن- لبنان- ليبيا- المغرب- عمان- باكستان- فلسطين- الصومال- السعودية- سوريا- الإمارات- اليمن- السودان). (W.H.O).

وبتحليل نتائج الاستبيان وجد أن معدلات استخدام المخدرات والإدمان بين الشباب (٢٤-١٥) تميل للزيادة في حوالي (١٣) دولة، وتميل للاستقرار في حوالي (٥) دول، وتتجه نحو الانخفاض في دولة واحدة، وكذلك وجد أن المتوسط العمري لبدء تعاطي المخدرات يتراوح من (١٨-١٥) سنة تقريباً. كما تم توثيق بيانات واضحة بشأن تعاطي الإناث للمخدرات في (١١) دولة من دول المنطقة (الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، ٢٠١٥).

(٣) أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل التي قد تؤدي إلى عودة المدمنين المتعافين إلى الإدمان؛ حيث تسعى إلى تحديد مجموعة من العوامل التي تفترض أن لها تأثيراً على عودة المدمن المتعافي للتعاطي؛ ستقوم الدراسة بالكشف عن بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية لتعرف الأسباب الحقيقة لانتكاسة، ولاشك أن التحقق من أهداف الدراسة سيساعد على تحسين نوعية البرامج العلاجية والتأهيلية والوقائية المقدمة للمدمنين، وستعدل تلك البرامج ل تستهدف فئات معينة من المنتكسين ، وتقديم خدمات تناسب احتياجات كل فئة من الفئات.

(٤) أهمية الدراسة:

تعتبر قضية الانتكاسة من أخطر القضايا التي أشارت في الآونة الأخيرة انتباه الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والباحثين والمهتمين في مجال مكافحة الإدمان؛ وليس ذلك لتأثيرها البالغ على المدمن المتعافي فقط بل لتأثيرها على أسرته وإخوانه وأطفاله وجميع المحظوظين به والمجتمع ككل أيضاً، وبينت دراسة رومان (٢٠٠٣)- على سبيل المثال- أن مدمن المخدرات والمدمن المنتكس لهما تأثير سلبي على الأطفال الذين يعيشون معهما في المنزل. فالأطفال الذين لديهم أب أو أم أو أحد أفراد الأسرة من يتعاطى المخدرات يتعرضون لخطر الإدمان في المستقبل والانحراف السلوكى؛ لذا فإن دراسة الانتكاسة وتحديد الظروف الحياتية للمدمنين المتعافين المنتكسين قد تساعده

على تعزيز الاستقرار الأسري والحفاظ عليهم بعيداً عن الجريمة. (Roman et al., 2003: 294)

كما أن دراسة الانكasaة ستساعد على التقليل من ظهور الجريمة والأمراض والعنف الأسري والمشكلات الاجتماعية الأخرى التي تهدد المجتمع. وقد أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن بعض المجتمعات تعاني انتشاراً واسعاً لأمراض: الإيدز والتهاب الكبد الوبائي بسبب الإدمان على المخدرات. (United Nation, 2011)

٥) مصطلحات الدراسة :

المتغيرات النفسية: Psychological Variables

المتغيرات الاجتماعية: Social Variables

الانكasaة:

٦) محددات الدراسة :

١- **المحددات البشرية:** تعتبر عينة الدراسة من المحددات الأساسية لنتائج أي بحث علمي يتم تناوله علماً بأنه تختلف نتائج الدراسات وذلك عن طريق اختلاف خصائص العينة من زمان إلى زمان ومن مكان وانطلاقاً منها المعنى ينبغي تحديد عينة الدراسة ، ونذكرها بإيجاز علماً بأنه سيتم ذكرها تفصيلاً في فصل منهج وإجراءات الدراسة.

وتعتمد الدراسة الراهنة على مجموعة من الذكور المعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي وهي (الهيروين، الحشيش، الترامادول، الاستروكس) المقيم في وحدة الادمان بمستشفى ابو العزائم وعدها ٤٠ فرد من الذكور ، وترواحت أعمارهم من (٢٠-٦٧) عاماً.

٢- **المحددات المكانية:** عينة الدراسة تم اختيارها من مكان واحد وهو وحدة علاج الادمان بمستشفى جمال ماضي ابو العزائم بفرعى التجمع الأول ومدينة نصر.

٣- **المحددات المنهجية:** تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمتها للدراسة.

٤- **المحددات الزمنية:** تمت إجراءات الدراسة على عينة الدراسة في الفترة من (١١ / ٦ / ٢٠١٩) حتى (١ / ١٧ / ٢٠٢٠).

٥- **المحددات الأدوات:** تستخدم الدراسة الحالية مجموعة من الادوات والاختبارات وهي:
أ- إستمارة البيانات الأولية (من إعداد الباحث)

ب- استبيان موافق الانكasaة (١٠٠ من إعداد د. عبد الله عسرك، ٢٠٠٥)

ج- المتغيرات النفسية والاجتماعية (من إعداد الباحث)

د- مقياس تدمير الذات. (من إعداد د.أشرف البيومي عبد العظيم طه، ٢٠١٧)

ه- مقياس سوء التكيف. (من إعداد د.رشا محمد عبد الستار، ٢٠١٧)

أولاً : قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	المقدمة
٩-١	الفصل الأول: مدخل الدراسة
٢-١	مقدمة.
٦-٢	أولاً : مشكلة الدراسة .
٦	ثانياً : أهداف الدراسة.
٧-٦	ثالثاً : أهمية الدراسة.
٨-٧	رابعاً : مصطلحات الدراسة.
٧	١ - المتغيرات النفسية.
٨	٢ - المتغيرات الاجتماعية.
٨	٣ - الانكاس.
٩	خامساً : محددات الدراسة.
	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة
١٠	تمهيد :
٥٧-١١	المحور الأول : الانكاسة والأعتماد على المواد المؤثرة نفسياً.
٧١-٥٧	المحور الثاني: المتغيرات النفسية والاجتماعية للمعتمدين على المواد ذات التأثير النفسي.
٧٧-٧٢	المحور الثالث: مرحلة المراهقة .
	الفصل الثالث : دراسات وبحوث سابقة
٧٩-٧٨	تمهيد
٨٨-٧٩	أولاً : الدراسات السابقة.

الصفحة	الموضوعات
٨٦-٨٠	أولاً: الدراسات العربية التي تناولت الانكasaة .
٨٧-٨٦	ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت الانكasaة .
٨٧	ثانياً : فرضي الدراسة.
	الفصل الرابع: منهج وإجراءات الدراسة:
٩٠-٨٩	أولاً: منهج الدراسة
٩١-٩٠	ثانياً: عينة الدراسة
٩١	ثالثاً: أدوات الدراسة
١٠٨-٩٢	استبيان مواقف الانكasaة ١٠٠ استبيان المتغيرات الاجتماعية مقياس سوء التكيف مقياس تدمير الذات استماراة البيانات
	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها
١١٧-١١١	نتائج الفروض ومناقشتها
١٢٠-١١٨	مناقشة النتائج
١٢١	الوصيات والمقترنات
	مراجع الدراسة
١٣٤-١٢٠	أولاً: مراجع باللغة العربية .
١٣٦-١٣٤	ثانياً: مرجع باللغة الإنجليزية .
١٥٤-١٣٨	ملحق الدراسة .

ثانياً: قائمة الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	الشكل
٢٨	يوضح العلاقة بين الامتناع والهفوة والكبوة والإنتكاس والإنهيار والتعافي	١
٣٠	اللهفة نتيجة المثيرات الداخلية	٢
٣١	اللهفة نتيجة مثير خارجي مما أدى كنتيجة للإثارة الداخلية	٣
٣٩	النموذج السلوكي المعرفي لتفسیر حدوث الانتكاس	٤
٥٠	يوضح التتابع الدينامي الذي يجعل الطفل عرضة للإدمان ومن ثم الانتكاسة	٥
٥٦	أهم الحيل الدافعية المستخدمة في مواجهة الضغوط.	٦